أولمرت يُسايِر «المهمة المستحيلة» لرايس وأنباء عن تهدئة مرتقبة بين الفصائل وإسرائيل

استخدم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت أمس، لهجة «مسالمة» حيال ملف السلام عشية وصول وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إلى المنطقة في مهمة «تبدو مستحيلة» لدفع عملية السلام.

رام الله - الجريدة

تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية ايهود اولمرت امس، بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين حتى التوصل الى اتفاق سلام لكنه استبعد اجراء اي محادثات مع حركة «حماس».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس، عن أولمرت قوله لصحافيين أجانب التقاهم في القدس أمس الأول: «إن اسرائيل ستعمل على مواجهة الحركات الاسلامية المتطرفة بوسائل ستكون مؤلمة جدا».

وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي الى انه «في الوقت الذي ينفذ بعض الفلسطينيين هجمات ضد اسرائيل، فإن حكومته تتابع محادثات السلام مع معتدلين فلسطينيين للتوصل الى اتفاق سلام نهائي»، معرباً عن اعتقاده أن «اطاراً عاماً لحلّ الدولتين يمكن تحقيقه هذا العام».

وأكد أولمرت ان اسرائيل «ستفي بجميع التزاماتها»، وفقا لخطة خارطة الطريق التي أعدتها اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الاوسط، غير انه «اشترط» أن يفعل الفلسطينيون الشيء ذاته، إلا انه قال ان «اسرائيل ستواصل البناء في الكتل الاستيطانية المقامة في الضفة الغربية والقدس، ونوى الاحتفاظ بها في اي اتفاق للسلام يجري توقيعه مع الفلسطينيين خصوصا في شرق مدينة القدس المحتلة»، مع التعهد بعدم بناء مستوطنات جديدة او مصادرة اي اراض فلسطينية اضافية لهذا الغرض.

وعلَّل رئيس الحكومة الإسرائيلية بطء اسرائيل في تسهيل تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية بالقول «نحن نحاول ايجاد التوازن المناسب بين احتياجاتنا الامنية وبين احتياجات الوصول والتنقل للسكان الفلسطينيين».

قصف فلسطيني

وواصلت فصائل المقاومة الفلسطينية أمس، عمليات اطلاق الصواريخ نحو البلدات الاسرائيلية القريبة من قطاع غزة.

واعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الاسلامي»، ان مقاتليها اطلقوا فجرا صاروخين نحو مدينة عسقلان جنوب اسرائيل.

كما اعلنت «كتائب المقاومة الوطنية»، الجناح العسكري لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و«كتائب شهداء الاقصى»، الجناح المسلح لحركة «فتح» مسؤوليتها عن قصف موقع «ميغن» العسكري الاسرائيلي بقذائف الـ«هاون»، في حين قصفت «ألوية الناصر صلاح الدين»، الجناح العسكري لـ«لجان المقاومة الشعبية في فلسطين»، قرية زراعية اسرائيلية قريبة من قطاع غزة، بالصواريخ.

مآلات التهدئة

يأتي هذا التطور في وقت كشفت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الجريدة» أمس، أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، ستعلنان قريبا اتفاق تهدئة مع إسرائيل يتم بموجبه وقف إطلاق النار والقذائف الصاروخية صوب البلدات والمواقع الإسرائيلية المحاذية لحدود قطاع غزة، في حين تتوقف إسرائيل عن عملياتها العسكرية في القطاع.

وقالت المصادر التي فضلت عدم كشف هويتها: «إن الاتفاق المبدئي، تم خلال لقاء وفدي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» مع المسؤولين المصريين الأسبوع الماضي في مدينة العريش، ولم يعلن في حينه بناء على رغبة من حركة حماس.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد توصل مع المسؤولين المصريين إلى صيغة أولية حول اتفاق التهدئة، وتكونت الصيغة من عدة بنود، تخص مجملها قطاع غزة، وأهمها تهدئة شاملة مع إسرائيل مقابل إعادة فتح معبر رفح البري بشكل جزئي لحين استكمال الإجراءات اللازمة لفتحه بشكل كامل، توقف إسرائيل عن عملياتها العسكرية ضد قطاع غزة.

وبينت المصادر أن الرئاسة الفلسطينية لعبت دوراً مهما في هذا التوصل عبر اقناع القاهرة بضرورة الاستمرار في هذا الجهد، رغم الرد الأولي الذي وصف بـ«السلبي»، من قبل الجانب الإسرائيلي.

وشددت المصادر على أنه رغم إطلاق حركة «الجهاد الإسلامي» عدداً من الصواريخ المحلية خلال الأيام الماضية، إلا أن ذلك كان «بشكل فردي وليس بقرار مركزي» من قيادة الحركة التي أكدت لمصر التزامها بالتهدئة.

(غزة، رام الله - أ ف ب، رويترز، يو بي آي، د ب أ)

طفل فلسطيني يطل أمس من فوهة في منزله أحدثها قصف إسرائيلي على غزة (رويترز)

نافذ عزام لـ الجريدة: لقاء فلسطيني في القاهرة بعد انتهاء القمة العربية

رام الله - أماني سعيد

رجح نافذ عزام، القيادي البارز في حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، أن توجه القيادة المصرية الدعوة إلى الفصائل الفلسطينية لحضور اجتماع موسع في القاهرة بعد انتهاء القمة العربية التي تنعقد على مدى اليومين المقبلين في دمشق.

وقال عزام، في حديث لـ«الجريدة»، إنه خلال الاتصالات السابقة مع القيادة المصرية، طرحت القاهرة مسألة عقد لقاء موسع للفصائل، لمناقشة عدد من القضايا المهمة المطروحة على الساحة الفلسطينية، وقد لاقى هذا الطرح ترحيباً من «الجهاد الإسلامي» و«حماس».

وعلى الرغم من أنه لم يتمّ حتى الآن توجيه دعوات مصرية إلى الفصائل للحضور، فإن القيادي في «الجهاد الإسلامي» توقع أن يناقش الاجتماع الموسع مسائل «الحوار الداخلي والعلاقات الفلسطينية- الفلسطينية والحصار المفروض على قطاع غزة والتهدئة مع الاحتلال وقضية المعابر المغلقة».

وأشار عزام إلى أن قضية التهدئة طرحتها مصر على حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وقال «الفكرة طرحها الإخوة المصريون علينا، ونحن درسناها وناقشناها ومستعدون لنقاش أي طرح أو فكرة تتماشى مع مصالح شعبنا وتخفف من معاناتهم».

واتهم القيادي في «الجهاد» إسرائيل بإعاقة الجهود المصرية للتوصل إلى التهدئة، عبر وضع العراقيل واستمرار العدوان على الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونفى عزام بشدة ما قاله الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن «طلب حماس والجهاد للتهدئة لحماية قادتهما». وقال «هذا الكلام عار عن الصحة، ومصر هي التي قدمّتها إلينا، ولم تكن التهدئة يوماً مطلباً فلسطينياً، ودماؤنا ليست أغلى من دماء أطفال فلسطين، وقادتنا على مدار التاريخ كانوا يتقدمون الصفوف». ورأى عزام أن «إسرائيل لم توقف حملتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، وهي تستهدف الفصائل جميعاً مع تركيزها على فصائل معينة تقصد من وراء هذا التركيز بث الفرقة وإحداث إرباك داخلي في الساحة الفلسطينية».

وعن استهداف حركته من قبل إسرائيل، اعتبر القيادي الفلسطيني ان «هذا الاستهداف يرجع إلى تمسك الجهاد بالثوابت الوطنية الفلسطينية ورفضها الاستسلام والخضوع»، مشدداً على أن الاستهداف المستمر لحركته «لن يوقف جهادها ولن يجعلها تتراجع عن خياراتها حتى التحرير الكامل للتراب الفلسطيني».

وأعرب عزام عن تطلع حركته والفلسطينيين جميعاً إلى إنهاء حالة الانقسام الداخلي لتجاوز آثار الصراع الذي عصف بالساحة الفلسطينية، متمنياً أن يبدأ الجميع بتطبيق المبادرة اليمنية لعودة الوفاق الداخلي. وأشار عزام إلى «ضرورة الخروج من المأزق الفلسطيني، ليتوحد الفلسطينيون في مواجهة الأخطار التي تحدق بقضيتهم الوطنية، والتفرغ لصد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والذي يستغل فيه العدو حالة الانقسام».

نافذ عزام

عباس «غاضب» لفتح ملف الفساد

غزة - سمية درويش

أفادت مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع لـ«الجريدة»، بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعا إلى اجتماع عاجل للجنة المركزية لحركة «فتح»، للتعبير عن «غضبه واستيائه» من جراء فتح ملفات الفساد في السلطة في وقت تواجه حركة «فتح» هجمة شرسة من حركة «حماس».

ووفقا للمصادر ذاتها، فقد طلب الرئيس عباس، إغلاق ملف الفساد وعدم تناوله عبر وسائل الاعلام، لعدم افساح المجال واعطاء مبرر لحركة «حماس» في التمادي باغتصابها قطاع غزة، حسب تعبيرها.

وترى المصادر المسؤولة التي اشترطت عدم ذكر اسمها، ان جهات متنفذه في حركة «فتح» تقف خلف ما وصفتها بـ«الفضائح»، في محاولة منها لقلب الطاولة على اعضاء اللجنة المركزية التي تطلق عليها لقب مجموعة من «العجائز».

وقد تلقت «فتح» خلال الايام الاخيرة عدة ضربات قاسية طالت قيادتها المرموقة، إذ اقال عباس رئيس المجلس التشريعي السابق روحي فتوح على خلفية قضية تهريب الاف الهواتف النقالة، في حين يواجه عضو اللجنة المركزية احمد قريع، اتهامات بتحويل 3 ملايين دولار لحسابه الشخصي، بينما لم يستبعد النائب العام باتخاذ اجراءات قانونية بحق خالد سلام المستشار الاقتصادي للرئيس الراحل ياسر عرفات، بعد نشر انباء تفيد بعزمه على اقامة مشروع استثماري بقيمة 600 مليون دولار بالعقبة.

وكانت النيابة العامة في السلطة الوطنية، قد أعلنت قبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت في الخامس والعشرين من يناير عام 2006، بأن لديها ملف فساد ضخما لعدد من المسؤولين، غير أن السلطة رأت عدم فتحه آنذاك حتى لا يؤثر ذلك في نتائج الانتخابات.

وكان حركة «فتح» خسرت أغلبية مقاعدها في البرلمان امام منافستها الاقوى حركة «حماس»، إذ إن الفلسطينيين منحوا الحركة الاسلامية اصواتهم، بسبب ملفات الفساد التي ترفض السلطة فتحها، رغم الدعوات التي اطلقتها قيادات في حركة «فتح» لمحاسبة المفسدين.

الى ذلك، دعت «كتائب شهداء الاقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، الرئيس عباس الى «الاسراع في تشكيل محكمة عسكرية ثورية» لمساءلة قادة الحركة المتورطين في قضايا فساد.

وطالبت «الاقصى» في بيان، بمحاسبة كل من «روحي فتوح واحمد قريع وخالد سلام»، وكل من تثبت ادانتهم بالفساد، وأن يكون لدى المحكمة الصلاحيات الكاملة في التحقيق واصدار الاحكام.

وطالب بيان «الاقصى» الذي لم يتسن التأكد من صحته، الرئيس عباس بـ«إنهاء حالة الفساد والانحراف واللامهنية، التي طالت الكثير من القيادات العاملة في الحركة وفي جسم السلطة الوطنية الفلسطينية، داعياً الى «إعادة تشكيل المؤسسة القضائية وإصلاحها ومنحها الصلاحيات الكاملة لتطبيق القانون على الجميع».

سلة أخبار

مصر: تعيين 12 قاضية جديدة

القاهرة - الجريدة

وافق مجلس القضاء الأعلى المصري على تعيين 12 قاضية جديدة من أعضاء هيئة النيابة الإدارية وقضايا الدولة، من بين 28 تقدمن بأوراقهن إلى وزارة العدل. ووصف نائب رئيس محكمة النقض المستشار محمود الخضيري هذا القرار بـ «المظهري».

وقال لـ«الجريدة»، إن نادي قضاة مصر «غير مؤيد أساساً لفكرة تعيين المرأة كقاضية منذ زمن، ومازال على موقفه حتى الآن».

واعتبر الخضيري رغبة النظام الحاكم في تعيين المرأة كقاضية «ما هو إلا مظهر من مظاهر الحضارة الغربية».

وتوقع نزول المرأة من على منصة القضاء في مصر «حال تغيير النظام الحاكم».

إسرائيل: «حزب الله» تسلّح بعشرات الآلاف من الصواريخ

أشارت تقديرات جديدة لجهاز الأمن الإسرائيلي إلى أن «حزب الله» «تسلح خلال الفترة الأخيرة بعشرات الآلاف من الصواريخ، وأن قسماً منها يغطي منطقة وسط إسرائيل كلها، حتى ان بعضها قادر على الوصول إلى بلدة ديمونا في جنوب إسرائيل، والتي يوجد فيها المفاعل النووي الإسرائيلي».

وذكرت صحيفة «معاريف» أمس، أن هذه التقديرات «هي تقديرات جديدة ومعدلة تدل على تسلح «حزب الله» بعشرات آلاف الصواريخ، بينما كان يملك عشية حرب لبنان الثانية في صيف 2006 حوالي 14 ألف صاروخ أطلق قسماً كبيراً منها باتجاه إسرائيل».

(تل أبيب - يو بي آي)

أعلن البيت الأبيض أمس الأول، أن الرئيس الأميركي جورج بوش سيتوجه إلى روسيا للقاء الرئيس المنتهية ولايته فلاديمير بوتين، وإجراء مناقشات بشأن الدرع الصاروخية، عقب حضوره قمة «حلف شمال الأطلسي» المزمع عقدها في العاصمة الرومانية بوخارست في أبريل المقبل.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي ستيفن هادلي، ان بوش يأمل في إحداث تقدم عبر التأكيد لبوتين أن خطط الولايات المتحدة لنشر نظام دفاع صاروخي في جمهورية التشيك وبولندا، لا يهدد روسيا.

(واشنطن - د ب أ)

فرنسا وبريطانيا تتعاونان نووياً

اتفق الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني غوردن براون امس، على التعاون في التكنولوجيا النووية المدنية، مما يعزز فرص الشركات الفرنسية في قيادة مبادرة الطاقة النووية البريطانية.

وبعد اجتماعهما في ملعب نادي أرسنال لكرة القدم في شمال لندن، أعلن ساركوزي وبراون، في بيان، أنهما اتفقا «على تبسيط سير المشاريع عن طريق جعل الهيئات النووية الفرنسية والبريطانية تعمل بشكل أوثق بشأن الأمان والأمن النوويين وإدارة المخلفات وترخيص المفاعلات».

واتفق الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني على «زيادة تبادل الفنيين والخبرة النووية، التي تستطيع الصناعة النووية الفرنسية المزدهرة تقديم المزيد منها، بعد عقود من تراجع القطاع في بريطانيا»، وأكدا ان «الاتفاق قد يُوسع في مرحلة ما ليشمل بلدانا أخرى بالاتحاد الأوروبي».

وتقول «إي دي اف انيرجي»، الوحدة البريطانية لشركة الكهرباء الفرنسية العملاقة (إي دي اف)، إنها تريد بناء أربع محطات نووية جديدة في بريطانيا، وقد وقع اختيارها على تصميم المفاعل الأوروبي الجديد (إي بي ار)، وهو أحد أربعة تصاميم تدرسها الحكومة البريطانية للموافقة عليها قبل بدء أعمال البناء.

من ناحية أخرى، أيّد ساركوزي تغيب العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك عن حضور القمة العربية، التي تستضيفها العاصمة السورية دمشق على المدى اليومين المقبلين، داعياً سورية إلى «الكف عن التدخل في شؤون لبنان».

وقال الرئيس الفرنسي: «السعودية ومصر بلدان عربيان هامان، واعتقد أن قرار زعيمي البلدين التغيب عن حضور قمة دمشق صائب، لأن سورية مضت أبعد من اللازم، كما أن بعضنا وجّه رسائل واضحة جداً إلى الرئيس السوري (بشار الأسد) بأن لبنان بلد حر ومستقل، ولا يحتاج إلى دولة أخرى تسعى الى التدخل في شؤونه الداخلية، وعليه أن يدع اللبنانيين وشأنهم».

من جهته، دعا براون الحكومة السورية إلى «الكف عن التدخل في الشؤون اللبنانية وترك اللبنانيين يقررون أمورهم بأنفسهم»، وقال: «نحن جميعاً قلقون إزاء الأوضاع التي يشهدها لبنان وعدم قدرة اللبنانيين على انتخاب رئيس جديد، ومن تدخل سورية في الشؤون اللبنانية، وهذا القلق لا يقتصر علينا وعلى أميركا وأوروبا فقط، فقد أبدته أيضاً دول عربية، بهذه الطريقة الواضحة».

(لندن - أ ف ب، رويترز)

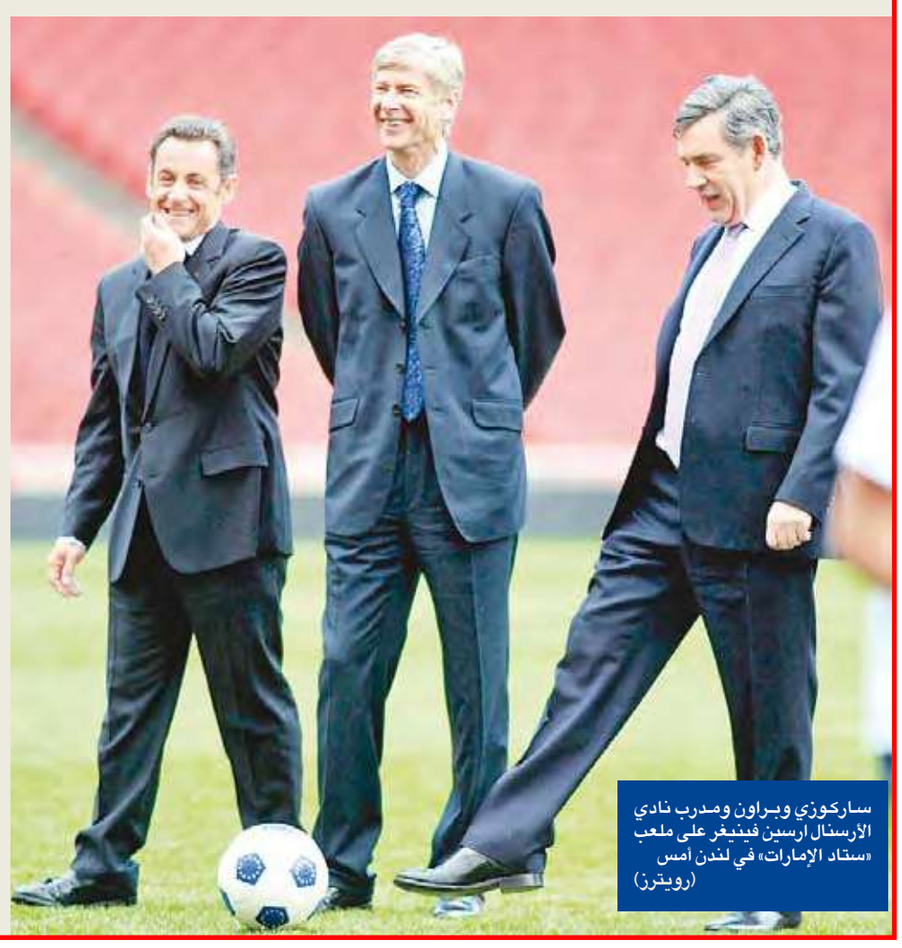

ساركوزي وبراون ومدرب نادي الأرسنال ارسين فينيغر على ملعب «ستاد الإمارات» في لندن أمس (رويترز)

رهبان تيبتيون يفسدون جولة إعلامية نظمتها السلطات الصينية

سبَّب رهبان تيبتيون في لاسا أمس، بلبلة خلال العملية الاعلامية التي نظمتها الصين، بالتعبير عن دعمهم للدالاي لاما امام مجموعة من الصحافيين الاجانب، ما يعكس التوتر الذي لا يزال يخيم في التيبت.

وحصل الحادث صباح امس، في معبد غوخانغ، احد اهم معابد البوذيين في قلب العاصمة التيبتية التاريخي، والذي شهد تظاهرات واضطرابات في 14 مارس، غداة توجيه الرئيس الاميركي جورج بوش دعوة الى بدء حوار مع الدالاي لاما. وافاد شهود بأن ثلاثين الى ستين راهباً قاطعوا كلام مسؤول في المعبد كان يعرض الرواية الرسمية للوضع في التيبت على اول مجموعة من الصحافيين يسمح لها بالدخول الى لاسا منذ اندلاع الاضطرابات، وراحوا يهتفون «نريد الحرية، نريد الدالاي لاما»، متهمين المسؤول بـ«الكذب». وذكرت وكالة كيودو اليابانية للانباء ان الرهبان اوضحوا انه حظر عليهم الخروج من المعبد منذ 11 مارس غداة بدء التظاهرات بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لانتفاضة التيبتيين، وخروج الدالاي لاما زعيمهم الروحي الى المنفى. وفي 14 مارس تحولت التظاهرات في الحي القديم من المدينة الى اضطرابات اوقعت بحسب الحصيلة الرسمية الصينية 19 قتيلا هم: 18 مدنيا وشرطي، بينما اكد التيبتيون في المنفى سقوط نحو 140 قتيلا من جراء اعمال القمع في التيبت والمناطق المجاورة لها.

ونظمت الصين الجولة التي شارك فيها 26 صحافياً معظمهم اميركيون وآسيويون بهدف كشف «حقيقة» ما جرى في التيبت.

(بكين - أ ف ب، رويترز)

«حملة» كلينتون تنتقد تدخل بيلوسي

أرسلت مجموعة من كبار ممولي الحملة الانتخابية للسناتور الديموقراطية هيلاري كلينتون رسالة الى رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي طالبين منها ان تسحب التصريحات التي أدلت بها في ما يتعلق بالمندوبين الكبار وألا تقحم نفسها في الصراع الدائر بين كلينتون والسناتور باراك أوباما للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة.

وطلب 20 من كبار أنصار كلينتون من بيلوسي ان توضح التصريحات التي أدلت بها أخيرا بما يفيد ان «المندوبين الكبار» يمكنهم ان يؤيدوا المرشح الذي يرونه الافضل لخوض سباق الرئاسة امام المرشح الجمهوري جون ماكين.

و«المندوبون الكبار» هو تعبير يطلق على نحو 800 من رجالات الحزب والمسؤولين المنتخبين الذين يحق لهم اعطاء أصواتهم للمرشح الذي يفضلونه بغض النظر عن نتائج الانتخابات الاولية التي تُجرى في ولاية تلو الاخرى. ولم تكشف بيلوسي عن تأييدها لأي من السيدة الاميركية الاولى السابقة التي تطمح لان تكون أول امرأة تترأس الولايات المتحدة أو لأوباما الذي يتطلع لان يكون أول رئيس أميركي من اصول افريقية، لكنها أدلت بتصريح أخيراً قالت فيه: انه من واجب المندوبين الكبار ان يؤيدوا المرشح الذي نال تأييد أكبر عدد من مندوبي الولايات، وهو ما يعني بشكل شبه مؤكد تأييد أوباما الذي يسبق منافسته بنحو اكثر من مئة مندوب.

(واشنطن - رويترز)